

شرح صحيح مسلم (312) " حجة من قال البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة " ح (004) للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام مسلم رحمه الله بكتاب الصلاة من صحيحه باب حجة من قال وهذا تبويب النووي على ما قاله بعض العلماء البسملة اية من اول كل سورة سوى براءة - [00:00:00](#)

حدثنا علي ابن حجر السعدي حدسنا علي ابن حجر السعدي حدثنا علي ابن موسهر اخبرنا المختار بن فلفل عن انس بن مالك رضي الله عنه ها هو حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه واللفظ له - [00:00:23](#)

حدثنا علي ابن مسهر عن المختار ابن عن انس قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رسول الله صلى الله عليه وسلم بين هي بمعنى بينما قال الجوهرى - [00:00:43](#)

بين فعل وشبعت الفتحة فصارت الفا واصله بين قال وبينما بمعناه زدت فيهما قل بين نحن نرقبه اتانا اياتنا بين اوقات بين اوقات رقبتنا اياها ثم حذف المضاف الذي هو اوقات - [00:01:09](#)

نعم يعني بين المعنى بينما قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اي بيننا اذ اخفى اغفاء اغفال غفوة من ثم رفع رأسه متبسما - [00:01:31](#)

فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال انزلت علي انفا سورة وقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر. الشاهد من قراءة البسملة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر - [00:01:55](#)

فصلي لربك وانحر ان شائنك هو الابر عشان هيك مبغضك الابطال المقطوع عن الخير الى المقطوع الذي لا نسل له ثم قال اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عز وعدنيه ربي عز وجل - [00:02:17](#)

عليه خير كثير هو حوض ترد عليه امتي يوم القيامة انية عدد النجوم فيختلج العبد منهم فيقول ربي انه من امتي فيقول ما تدري ما احدثوا بعدك هنا شيء هل الكوثر حوض او نهر - [00:02:41](#)

الحديث في انه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير هو حوض فالكوثر حوض او نهر الكوثر حوض او نهر الكوثر جاءت الرواية بانه نار وهنا بانه حوض وقال العلماء - [00:03:07](#)

نار يصب في حوضه عليه الصلاة والسلام الكوثر نار يصب في الحوض هكذا قال فريق من اهل العلم كوثر نار يصب في الحوض. هذا وفي هذا الصدد الفت النزر الى ما قاله ابن عباس رضي الله عنهما - [00:03:30](#)

اذ قال في شأن الكوثر قال ابن عباس في شأن الكوثر انه الخير الكثير فليل له انه قد ورد عن النبي ان الكوثر نهر اعطاه الله اياه فقال النهر من الخير الكثير - [00:04:00](#)

كان ابن عباس اخذ كلمة الكوثر من الكثرة اي ان الله اعطى نبيه خيرا كثيرا انا اعطيناك الكوثر فمن هذا الكوثر الخير الكثير الخير فمن هذا الخير الكثير النهر الحوض - [00:04:24](#)

والله اعلم الشهيد من هذا الحديث ان النبي قال انزلت عليه انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فهذه حجة من قال ان البسملة او من حجج القائلين - [00:04:41](#)

ان البسملة اية من كل سورة ان النبي قرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر وسبق دليل اخر لهم لقوله تعالى ولقد اتيناك

سبعاً من المثاني والقرآن العظيم سبعة من المثاني والقرآن العظيم - [00:04:59](#)

ولهم ان السبع المثاني هي الفاتحة هي الفاتحة فاذا كان ذلك كذلك الفاتحة لن تكمل سبعاً الا باعتبار البسملة اية وعن اعتراض القائلين بان اول ما نزل اقرأ باسم ربك الذي خلق - [00:05:19](#)

قالوا ايضاً فيها اثبات البسملة لان الله امره ان يقرأ باسمه مفتتحاً باسمه فقال والافتتاح باسمه يكون ببسم الله الرحمن الرحيم. كذا اشار بعضهم فالله اعلم قد تقدم بالامس الخلاف في - [00:05:41](#)

البسملة هل هي اية او ليست باية بما فيه غنية وكفاية والله المستعان - [00:05:58](#)